وهذا عزيز عند اهل البديع كقول امرء القيس

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

وبيت الصفي

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت الاشبال في الاجم

وبيت القصيدة فيه التشبيه بشيئين كما تراه في تشبيهه وتشبيه جلسائه بالبدر والنجوم وفيه التوهيم ايضا بمراعاة النظير فانه لما ذكر الشهب وقرنه بالبلق والدهم اوهم انه اراد بالشهب الخيل وهو لم يرد الا النجوم

ائتلاف اللفظ مع الوزن

حتف المناوين ثبت القلب كاسرهم بقلبه شر بأس كل مصطدم

هذا المعنى لا يحتاج الى مثال انما المراد بائتلاف اللفظ مع الوزن ان تكون البيت مستقيم الوزن متناسبا لا يحتاج الشاعر الى تقديم وتاخير وتعسف يذهب قصور المعنى كما فعل الفرزدق في مدح خال هشام

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

فان هذا لم يأتلف لفظه مع وزنه وفي بيت القصيدة من انواع البديع الاستخدام لان قوله ثبت القلب كاسرهم

يريد الفؤاد ثم استخدمه لقلب الجيش فقال كاسرهم ولما كان الانكسار قد يقع على القلب الذي هو الفؤاد اوضح المعنى بقوله بقلبه ومنه توهيم فانه اوهم انه كرر القلب وانما اراد بمقلوبه ومقلوب القلب بلق فلما قال كاسرهم القلب بالبلق شزبا وبالدهم علم انه يريد قلب الجيش وبيت الصفي

في ظل ابلج منصور اللواء له عدل يؤلف بين الذئب والغنم

البسط

ما ذاك عن عدة منهم ولا عدد وهل يقال لفضل الله ذا بكم

هو عبارة عن بسط الكلام في المعنى وتكثيره وهو خلاف الايجاز ولكن بشرط ان يكون في بسطه ايضاح وتحسين لا حشو لا فائدة فيه كقوله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فقيل لمن يا رسول الله فقال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فانه لو قال لله وللمسلمين كان عاما وقد زاده البسط ايضاحا وتحسينا ومثاله من الشعر قول ابن المعتز

قد نقض العاشقون ما صنع الهجر بالوانهم على ورقه

فان حاصل الاخبار بصفرته وبيت الصفي

سهل الخلائق سمح الكف باسطه منزه لفظه عن لا ولن ولم

فان حاصل بيته الوصف بالكرم وبيت القصيدة كلما فيه

Copyright © King Saud University